مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

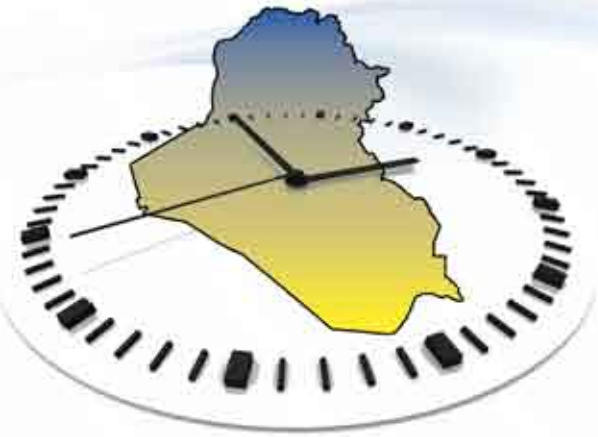

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
الخميس ٦-٢- ٢٠١٤ / السنة الأولى / العدد (٥٨)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

العراق

في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

حيدر رضا محمد

حسين باسم عبد الأمير

لقاء حامد عباس

مؤيد جبار حسن

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حسنين هاشم حسين

حنان محمد باقر

التدقيق اللغوي

م.م علاء صالح عبيد

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

الهجوم العسكري على الفلوجة سيُعطي فرصة للقاعدة بشنِّ هجمات انتقامية والسيطرة على أجزاء أخرى من البلاد

في هذا العدد نضع بين يدي المتابع الاستراتيجي الكريم مجموعة أخرى من المواد المهمة التي تغطي الأحداث الجارية الآن في الأنبار، لكي تزداد الصورة وضوحاً ولكي تساعد بعض الشيء في صناعة القرار الاستراتيجي العراقي، بعيداً عن الانفعال والسطحية والنظرة الأحادية الجانب.

ففي مقال «**العراق يدعو سكان الفلوجة لطرد تنظيم القاعدة**» يرى الكاتبان: آدم شريك، وسنان صلاح الدين بأن الهجوم العسكري على الفلوجة سيؤدي إلى سقوط ضحايا من المدنيين، وإلى استجابات قبلية عنيفة، كما أنه **سيعطي فرصة للقاعدة بشنِّ هجمات انتقامية والسيطرة على أجزاء أخرى من البلاد، ولايمكن هزيمتها بشكل حاسم في الأنبار**، لذلك فإن وجود الجيش العراقي هناك يمكن أن يكون طويل الأجل، وإدراكاً لتلك الحقيقة فقد دعا رئيس الوزراء سكان الفلوجة إلى طرد المسلحين.

وفي مقال «**الطائرات من دون طيار: خيار الحسم في معركة الفلوجة**» يرى الكاتب: ديفيد فرانسيس/كاتب ومراسل في مجلة ذا فيسكال تايمز ومقرها في واشنطن، بأنه إذا كانت الولايات المتحدة على استعداد لانتهاك سيادة باكستان المسلحة نووياً بضربات الطائرات من دون طيار، **فلماذا لا تفعل ذلك في العراق؟** ولكن مع ذلك ليس من المؤكد أن يغيّر تدخّل الولايات المتحدة من الوضع، فمأزق عدم الاستقرار هناك لا يمكن إصلاحه ما لم تتبنَّ الحكومة العراقية **سبيل المصالحة الطائفية** ولحين بسط الجيش سيطرته على حركة التمرد.

ويؤكد الكاتبان: جون هدسون/كاتب ومحرر في الفورين بوليسي، ويوشي دريزن/كاتب في مجلس الأمن القومي الأمريكي في مقالهما «**الولايات المتحدة لن تشحن الأسلحة التي يحتاجها العراق لمواجهة القاعدة**» على أنه ما زال منتقدو المالكي **قلقين بشأن معاملته لأهل السنة وعلاقته الوثيقة بإيران**، لكن مع ذلك قد يتغير موقفهم هذا في حال سقوط الفلوجة بأيدي تنظيم القاعدة وهذا يعني أنهم قد يوافقون على إعطاء المالكي الأباتشي التي طالب بها منذ سنوات، ففي واشنطن كل شيء قابل للتحوّل، وإن رفض واشنطن تجهيز بغداد بطائرات F-16 وطائرات أباتشي من شأنه أن **يقلب الوضع إلى قتال دموي** لاستعادة المدن الرئيسة، فقد طوّق الجيش العراقي الفلوجة بالقوات البرية والمدرعات، وصرح المالكي بأنه على استعداد لإصدار أمر للقيام بهجوم شامل على المدينة في حال فشلَ مقاتلو العشائر في طرد تنظيم القاعدة منها، **وكصفعة موجهة إلى البيت الأبيض قال الجنرال محمد حجازي وهو مسؤول عسكري إيراني كبير إن طهران مستعدة لإعطاء بغداد أسلحة ومدربين عسكريين للمساعدة في تطهير المدن**، ويقول مسؤولون أمريكيون أن طائرات F-16 والأباتشي من شأنها تغيير الوضع على الأرض عن طريق إعطاء القدرة على تدمير أهداف القاعدة جوًّا ومنع وصول التعزيزات إلى المدن.

وفي مقال «**بصمات إيران في الفلوجة**» يرى الكاتب: ديفيد اغناتيوس/صحفي وروائي أمريكي وكاتب معروف في الواشنطن بوست بأن الانقسام الطائفي في العراق قد اتسع منذ مغادرة الولايات المتحدة، **واتجه الشيعة صوب إيران، وعاد السنة إلى مدار الجهاديين، خاصة بعد انزلاق سوريا إلى الحرب الأهلية**، وتوافد مقاتلو القاعدة بلا هوادة عبر الحدود، ليعلنوا قيام الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وهذا المغناطيس الجهادي الجديد، اجتذب إليه قرابة ١٠٠٠٠ مقاتل، ومن ضمنهم أفراد من

الافتتاحية
الهجوم العسكري على الفلوجة سيُعطي فرصة للقاعدة بشنّ هجمات انتقامية والسيطرة على أجزاء أخرى من البلاد | ٣
العراق يدعو سكان الفلوجة لطرد تنظيم القاعدة | ٥
الطائرات من دون طيار: خيار الحسم في معركة الفلوجة | ٧
الولايات المتحدة لن تشحن الأسلحة التي يحتاجها العراق لمواجهة القاعدة | ٨
بصمات إيران في الفلوجة | ٩
تنظيم القاعدة يعود لبثّ الرعب في العراق | ١١
ما الذي يجب فعله تجاه العنف في العراق؟ | ١٣
مايحتاج الجمهوريون قوله عن العراق | ١٥
النتيجة المروّعة لحرب العراق | ١٦
تقرير بريطاني: العراق سيكون واحدا من أقوى ٣٠ اقتصاداً عالمياً عام ٢٠٢٨ | ١٨
العراق يعتزم مقاطعة الشركات التركية | ١٩

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام
Tel: (00964) 7800168889
عنوان البريد الالكتروني
info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq
موقع النشرة على الانترنيت
kerbalacss.uokerbala.edu.iq
ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء
التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

جنسيات أوروبية.

ويؤكد الكاتبان: ماكس بوت، وجين كيرك باتريك/زميلان أقدمان في برنامج دراسات الأمن القومي في مقالهما «**تنظيم القاعدة يعود لبثّ الرعب في العراق**» على أن مدينة الموصل شمالي العراق التي تعد مرتعاً لنشاط تنظيم القاعدة منذ مدة طويلة، قد **تكون التالية في السقوط بأيدي القاعدة**، وإذا ما حصل ذلك، فإن التنظيم سيهيمن على المثلث السني، وقد تمتد سيطرته إلى أبعد من ذلك بسبب هيمنة الدولة الإسلامية في العراق والشام على جزء كبير من الأراضي السورية عبر الحدود، **الأمر الذي يجعل من إقامة دولة تنظيم القاعدة التي تضم شمال سوريا وغرب العراق كابوساً محتملاً جديداً.**

وأخيراً في مقال «**ما الذي يجب فعله تجاه العنف في العراق؟**» يشير الكاتب: ماكس بوت/زميل أقدم في برنامج دراسات الأمن القومي في مجلس العلاقات الخارجية، إلى أن تدخل الولايات المتحدة لصالح العراق ولمواجهة الإيرانيين **أصبح حاجة ملحة**، ولكن هذا من غير المرجح حصوله، لكونه يتعارض مع رغبة أوباما بالانسحاب من الشرق الأوسط مهما كلّف الأمر، كما **أنه من غير المحتمل أن يقوم هذا الرئيس المعتد بنفسه بأي عمل يوحي بخطأ سحبه للقوات عام ٢٠١١**، على الرغم من كونه مخطأً، الأمر الذي يزيد من احتمال **استمرار غرق العراق في بحر من الدم**، وإن الولايات المتحدة تمتلك الطائرات من دون طيار وقوات العمليات الخاصة التي تمكنت في ما مضى من المساعدة في كشف تنظيم القاعدة في الشبكات العراقية والتي من المرجح أن تتمكن من فعل هذا مجدداً إذا ما أُرسلت إلى العراق، **ويتعين على أوباما السماح للمالكي باستخدام هذه القوات والقدرات ولكن بشروط معينة**، وهي أن يبدأ باستيعاب السنة ووقف اضطهادهم، بمعنى أدق، **عليه إعادة استخدام برنامج أبناء العراق** الذي التحق به ما يقارب ١٠٠,٠٠٠ رجل من السنة لقتال تنظيم القاعدة في العراق عام ٢٠٠٧ وعام ٢٠٠٨ ، إذ كان لهذه الميليشيا الموالية للحكومة دور حاسم في نجاح الحركة المضادة لتنظيم القاعدة في العراق والتي يمكنها أن تحفز لحركة جديدة مصغرة، حركة لا تتضمن أي قوات أمريكية رسمية ولكن يتم الاستعانة فيها بالقوات الخاصة وأفراد المخابرات للعمل مع نظائرهم العراقيين.

العراق يدعو سكان الفلوجة لطرد تنظيم القاعدة

الكاتبان: آدم شريك، وسنان صلاح الدين
تايم ورد - ٢٠١٤/١/٧

ترجمة وتلخيص: حيدر رضا محمد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن الهجوم العسكري على الفلوجة سيؤدي إلى سقوط ضحايا من المدنيين، وإلى استجابات قبلية عنيفة، كما أنه سيعطي فرصة للقاعدة بشنّ هجمات انتقامية والسيطرة على أجزاء أخرى من البلاد، ولايمكن هزيمتها بشكل حاسم في الأنبار، لذلك فإن وجود الجيش العراقي هناك يمكن أن يكون طويل الأجل، وإدراكاً لتلك الحقيقة فقد دعا رئيس الوزراء سكان الفلوجة إلى طرد المسلحين

استهل الكاتبان مقالهما بالإشارة إلى دعوة رئيس الوزراء العراقي سكان الفلوجة لطرد مسلحي تنظيم القاعدة تجنباً لمعركة شاملة في المدينة المحاصرة، لافتاً إلى عزم الحكومة على شن هجوم عسكري وشيك لهزيمة المتشددين السنة المتمردين داعياً قواته إلى عدم استهداف المدنيين. وقد استولى المسلحون على مدينة الفلوجة وأجزاء من الرمادي، تلك المدينة التي حدثت فيها معارك دموية مع القوات الأمريكية، **ومثلت التحدي المباشر لحكومة رئيس الوزراء نوري المالكي منذ رحيل القوات الأمريكية.**

إن كلا من الولايات المتحدة ومنافستها إيران، لا ترغبان في رؤية تنظيم القاعدة تترسخ جذوره أكثر داخل العراق، **وتستبعد واشنطن إرسال قوات، إلا أنها أرسلت مؤخراً صواريخ «هيلفاير» لدعم الجيش العراقي. وأشارت طهران إلى أنها مستعدة لمساعدة العراق في حربه ضد الإرهاب، من خلال إرسال المعدات العسكرية والمستشارين، على أن تطلب بغداد ذلك، إلا أنه من غير الواضح ما إذا كانت بغداد ستقبل العرض الإيراني، لأن أي مساعدة إيرانية مباشرة قد تفاقم التوترات الطائفية وتؤجج الصراع في العراق، حيث يتهم السنة العراقيون طهران بدعم ما يسمونه بالسياسات الجائرة للحكومة التي يقودها الشيعة ضدهم.**

إيران لها قدرة التأثير على السياسة داخل العراق خصوصاً قبل الانتخابات القادمة من خلال علاقاتها مع الفصائل الشيعية الرئيسة في العراق، التي هيمنت على الحكومة العراقية بعد الإطاحة بنظام صدام حسين ٢٠٠٣.

وقد حذّر الباحث العراقي بمعهد دراسة الحرب ومقره واشنطن، أحمد علي من أن الهجوم العسكري سيؤدي إلى سقوط ضحايا من المدنيين، وإلى استجابات قبلية عنيفة، كما أنه سيعطي فرصة للقاعدة بشنِّ هجمات في أجزاء أخرى من البلاد نظراً لتجمّع القوات في الأنبار، ويقول: من المهم أن ندرك أنه لايمكن هزيمة تنظيم القاعدة بشكل حاسم في الأنبار، وبالتالي فإن وجود الجيش العراقي في الأنبار يمكن أن يكون طويل الأجل، مما يزيد من

فرص تنظيم القاعدة لممارسة سيطرته في أماكن أخرى من العراق.

وأشـــار وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى

أن واشـــنطن قلقة جداً بسبب القتال الأخير، **وانها ليســت بصدد إرســال قوات أمريكيــة.** ويقول الكولونيل ستيف وارن، المتحدث باسم البنتاغون: إن الولايات المتحدة **ستسرع في تسليم المعدات العسكرية إلى العراق.**

وقد دعى نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن، رئيس الــوزراء العراقي نــوري المالكي ورئيــس البرلمان أسامة النجيفي إلى **مناقشة تصاعد العنف الطائفي وارتباطه بتنظيم القاعدة.** وصــرّح البيت الأبيض أن بايــدن قال للمالكــي إن الولايات المتحدة تقف مع العراق ضد المســلحين التابعين للقاعدة الذين ســيطروا على الفلوجة، وإن من المهم للحكومة أن تعمل مع الجماعات السنية لعزل المتطرفين. وقال البيت الأبيض أيضــاً: إن بايدن ناقش مع رئيس البرلمان أسامة النجيفي **طرق الحفاظ على التعاون بين السنة والحكومة التي يقودها الشيعة، وأكد النجيفي أنه ملتزم بمحاربة الإرهاب.**

وقد سيطر مقاتلو القاعدة ومؤيدوهم على مدينة الفلوجة، وشــوهدت أعلامهم السوداء على المباني الحكومية والسيارات الحكومية التي استولوا عليها خلال الاشتباكات.

واختتم الكاتب مقالته بالقول: إن **التوترات الطائفية في العراق** ارتفعت إلى أعلى مســتوياتها في الشهور الأخيرة، وقد ارتفع العنف بعد أن نظَّمت الحكومة حملة لرفع مخيم الاحتجاج في نيسان الماضي، إذ

استهدف المســلحون المدنيين، ولاسيما في **المناطق الشيعية من بغداد** مع موجات من السيارات المفخخة والهجمات المنسقة الأخرى.

رابط المقال: http://goo.gl/sK09mT

الطائرات من دون طيار: خيار الحسم في معركة الفلوجة

الكاتب: ديفيد فرانسيس / كاتب ومراسل في مجلة ذا فيسكال تايمز ومقرها في واشنطن
٢٠١٤/١/٦

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إذا كانت الولايات المتحدة على استعداد لانتهاك سيادة باكستان المسلحة نووياً بضربات الطائرات من دون طيار، فلماذا لا تفعل ذلك في العراق؟ ولكن مع ذلك ليس من المؤكد أن يغيّر تدخّل الولايات المتحدة من الوضع، فمأزق عدم الاستقرار هناك لا يمكن إصلاحه ما لم تتبنَّ الحكومة العراقية سبيل المصالحة الطائفية ولحين بسط الجيش سيطرته على حركة التمرد

استهل الكاتب مقالته بالإشارة إلى سعي الجيش العراقي لانتزاع الفلوجة من المتشددين المرتبطين بتنظيم القاعدة، وقد أعلن وزير الخارجية جون كيري أن **القوات الأمريكية لن تتدخل في المعركة الثالثة للمدينة**، وأضاف أن الولايات المتحدة يمكنها **تقديم الدعم للعراقيين دون تعريض حياة الأمريكيين للخطر**. وذكر مايكل نايتس الخبير في الشأن العراقي وزميل معهد واشنطن «**أن ضربات الطائرات من دون طيار وبلا تصريح من الحكومة العراقية ستكون فكرة جيدة**. في العراق وفي العالم العربي بشكل عام، غالباً ما تمتنع الولايات المتحدة عن القيام بأعمال خوفاً من اعتراضات شديدة قد يثيرها حلفاؤها، ولكن المشكلة معقدة وتحتاج إلى التعامل معها بحكمة، ولا يمكن طلب تدخل الولايات المتحدة بشكل علني». **إدارة أوباما تشعر بالحرج والعجز بسبب وعدها للشعب الأمريكي بالخروج من العراق تماماً، على الرغم من أن مغادرتها البلاد في عام ٢٠١١ أدّت إلى شيوع الفوضى والعنف هناك.**

وكما قال نايتس فإن إدارة أوباما **التي أنهكتها الحرب** غير راغبة في فعل شيء يعدّ تراجعاً عن قرار سحب قواتها وعدم الالتزام بوعدها لإنهاء حرب العراق، حتى لو كانت المصلحة تتطلب مثل هذا التحول. **واستطرد قائلاً «البيت الأبيض يعارض أي تلميح يشير إلى أن انسحاب القوات الأمريكية كان سابقاً لأوانه أو أن هناك حاجة إلى التراجع الآن».**

إن هجمات الطائرات من دون طيار تعد وسيلة جيدة لدى الولايات المتحدة للتأثير على نتائج معركة الفلوجة دون تدخل أوسع في العراق. ووفقاً لنايتس فقد أظهرت الولايات المتحدة استعداداً للتدخل في البلدان العربية الأخرى على الرغم من معارضة حكوماتها. ولكنها مترددة بشأن التدخل العسكري بشكل مباشر وعلني. وأضاف نايتس أنه «**إذا كنَّا على استعداد لانتهاك سيادة باكستان المسلحة نووياً بضربات الطائرات من دون طيار، لماذا لا نفعل ذلك في العراق؟ ولكنه ليس من المؤكد أن يغيّر تدخّل الولايات المتحدة في العراق من الوضع على نطاق أوسع، فمأزق عدم الاستقرار هناك لا يمكن إصلاحه ما لم تتبنَّ الحكومة العراقية المصالحة الطائفية وحتى يبسط الجيش سيطرته على حركة التمرد بين السكان.**

رابط المقال: http://goo.gl/mNYbng

الولايات المتحدة لن تشحن الأسلحة التي يحتاجها العراق لمواجهة القاعدة

الكاتبان: جون هدسون / كاتب ومحرر في الفورين بوليسي،
ويوشي دريزن / كاتب في مجلس الأمن القومي الأمريكي
مجلة الفورين بوليسي - ٢٠١٤/١/٦

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

ما زال منتقدو المالكي قلقين بشأن معاملته لأهل السنة وعلاقته الوثيقة بإيران، لكن مع ذلك قد يتغير موقفهم هذا في حال سقوط الفلوجة بأيدي تنظيم القاعدة وهذا يعني أنهم قد يوافقون على إعطاء المالكي الأباتشي التي طالب بها منذ سنوات، ففي واشنطن كل شيء قابل للتحوّل

كشفت المقالة في مستهلها عن أن الاستيلاء المذهل على الفلوجة والرمادي من قِبل القاعدة قد أثار جدلاً عمّا إذا كان من الضروري أن تترك الإدارة الأمريكية بعض القوات في العراق **وإن رفض واشنطن تجهيز بغداد بطائرات F-16 وطائرات أباتشي من شأنه أن يقلب الوضع إلى قتال دموي لاستعادة المدن الرئيسة، فقد طوّق الجيش العراقي الفلوجة بالقوات البرية والمدرعات، وصرّح المالكي بأنه على استعداد لإصدار أمر للقيام بهجوم شامل على المدينة في حال فشلَ مقاتلو العشائر في طرد تنظيم القاعدة منها.**

وكصفعة موجهة إلى البيت الأبيض قال الجنرال محمد حجازي وهو مسؤول عسكري إيراني كبير أن طهران مستعدة لإعطاء بغداد أسلحة ومدربين عسكريين للمساعدة في تطهير المدن، ويقول مسؤولون أمريكيون أن طائرات F-16 والأباتشي من شأنها تغيير الوضع على الأرض عن طريق إعطاء القدرة على تدمير أهداف القاعدة جوّاً ومنع وصول التعزيزات إلى المدن.

ومنذ عدة سنوات وبغداد تضغط على الكونجرس والبيت الأبيض، على الرغم من رفض واشنطن، للحصول على إذن لشراء عشرات الطائرات، وقال مسؤول عسكري أمريكي: «إن القوة الجوية يمكنها قلب الموازين، ونحن نضر بمصالحنا لو تركنا الجيش العراقي وحيداً، فإذا كنا نراه حليفاً، ينبغي لنا أن نتعامل معه على هذا الأساس».

تدعم إدارة أوباما طلب العراق لمروحيات أباتشي، ولكن أعضاء الكونغرس رفضوا حتى الآن السماح لتلك الصفقة بالمضي قدماً، والسبب هو أن **بعض المشرعين المتنفذين لا يثقون باستخدامها من قِبل المالكي ضد مقاتلي القاعدة فقط.**

ولاحظ الكاتب أن امتناع واشنطن عن إتمام الصفقة دفع بحكومة بغداد إلى توقيع اتفاقات لشراء العشرات من طائرات الهليكوبتر الروسية من طراز Mi-35، ولكن معظمها لن تصل حتى وقت لاحق من هذا العام. **وما تزال بغداد تستخدم مروحيات قديمة مجهزة بعدد قليل من صواريخ هيلفاير ولكنها طائرات غير ملائمة للعمليات الحربية.** ووقّعت حكومة المالكي عقوداً لشراء طائرات F-16 وأباتشي في عامي ٢٠١١و٢٠١٢ولكن لم تستلم أيًّا منها حتى الوقت الراهن، وقد صرحت وزارة الخارجية الأمريكية بأن **الدفعة الأولى ينبغي أن تصل العراق في خريف هذا العام.**

وفي الختام أكد الكاتب أن المالكي قد استغل زيارته لواشنطن لمطالبة البيت الأبيض بحثّ الكونجرس على التوقيع على صفقات الأباتشي، وليس هناك ما يشير إلى ذلك حتى الآن، **فما زال منتقدو المالكي قلقين بشأن معاملته لأهل السنة وعلاقته الوثيقة بإيران، وقد يتغير موقفهم هذا في حال سقوط الفلوجة بأيدي تنظيم القاعدة ويصبح القلق الأكبر بشأن إمكانية وقوع أجزاء كبيرة من العراق تحت سيطرة المتشددين، وهذا يعني أنهم قد يوافقون على إعطاء المالكي الأباتشي التي طالب بها منذ سنوات، ففي واشنطن كل شيء قابل للتحوّل.**

رابط المقال: http://goo.gl/gs9cLM

بصمات إيران في الفلوجة

الكاتب: ديفيد اغناتيوس/صحفي وروائي امريكي
وكاتب معروف في الواشنطن بوست
٢٠١٤/١/٩

ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار حسن
مراجعة: د. نصر محمد علي

اتسع الانقسام الطائفي في العراق منذ مغادرة الولايات المتحدة، واتجه الشيعة صوب إيران، وعاد السنة إلى مدار الجهاديين، خاصة بعد انزلاق سوريا إلى الحرب الأهلية، وتوافد مقاتلو القاعدة بلا هوادة عبر الحدود، ليعلنوا قيام الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وهذا المغناطيس الجهادي الجديد، اجتذب إليه قرابة ١٠٠٠٠ مقاتل، ومن ضمنهم أفراد من جنسيات أوروبية

قبل أربع سنوات بدا تنظيم القاعدة أنه قد تم تدميره في العراق، وفي الأسبوع الماضي سيطر مقاتلون من التنظيم على الفلوجة، المدينة التي قُتل وجُرح فيها المئات من الأمريكيين في العقد الماضي وهم يحاربون الجهاديين، وهنا يتسأل الكاتب: **كيف حدث هذا الانقلاب المذهل؟**

ومثل أي شي آخر يتعلق بالعراق، يقول ديفيد اغناتيوس: إنها قصة مأساوية ومربكة. لكن هناك نقطتين واضحتين: **الأولى: إن إدارة أوباما، بمغادرتها البلاد بسرعة، سمحت لحكومة المالكي الشيعية الطائفية بالتراجع عن المكاسب التي تحققت ضد تنظيم القاعدة، والثانية: شنَّت إيران حملة سرية حوّلت من خلالها المالكي والعراق إلى عملاء لطهران، وهذا ساهم في نفور السنة ودفعهم صوب التطرف.**

السخرية الأكبر، لدى الكاتب، إن العراقيين صوتوا في آذار ٢٠١٠ للتخلص من المالكي لصالح القائمة البديلة برئاسة اياد علاوي، **رئيس الوزراء السابق الموالي لأمريكا.** وفي المساومات التي تلت، **أنهى المالكي والجهات الإيرانية الراعية له (المدعومة بشكل غريب من الولايات المتحدة) تشكيل الحكومة الجديدة،** نائب الرئيس جو بايدن، مهندس السياسة الأمريكية أعلن في حينها بأن السياسة الأمريكية قد أخفقت في العراق.

اتخذت حكومة المالكي نوعاً من السياسة الانتقامية، فتراجعت عن وعودها بالدفع للمليشيات القبلية السنية مقابل قتالها القاعدة والتي قطعها لها ديفيد بترايوس عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ في الفلوجة ومناطق الأنبار. ويخشى الكثير من السنة، من أن حكومة المالكي أصبحت مجرد أداة بيد إيران، لذلك فهولاء بدأوا بالعودة إلى الحرب الطائفية.

الحملة السرية في العراق، كانت بقيادة قاسم سليماني، رئيس فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، ويتضمن مجموعة من الشخصيات الشيعية المحيطة بالمالكي، والذي يميز نمط العمل لدى سليماني هو قدرته على امتطاء العديد من الخيول في وقت واحد، وكذلك استفاد الإيرانيون من العلاقات المخابراتية التي تعود إلى ٤٠ سنة في بعض الحالات.

استخدمت إيران جميع أوراقها من المليشيات العراقية: **أبو مهدي المهندس،** الذي ساعد في الهجوم على السفارة الأمريكية في الكويت عام ١٩٨٣، والآن يوجه

مجموعة كتائب حزب الله، المدعومة من الحرس الثوري، **وقيس الخزعلي**، المتهم بخطف وقتل جنود أمريكيين في

كربلاء عام ٢٠٠٧، يدير حالياً جماعة متمردة متحالفة مع الحرس الإيراني تُعرف **بعصائب أهل الحق**، ومليشيا عراقية ثالثة تدعى **كتائب اليوم الموعود**، تعمل تحت الغطاء الإيراني المباشر، وتم إرسال مقاتلين من المليشيات الثلاثة لمحاربة المتمردين السنة في سوريا.

إيران كانت قادرة على جعل العراق قاعدة لعملياتها في دعم نظام بشار الأسد، **والفضل يعود جزئياً إلى هادي العامري، وزير النقل العراقي**، الذي يترأس فيلق بدر المليشيا الموالية لطهران.

اتسع الانقسام الطائفي في العراق منذ مغادرة الولايات المتحدة، **واتجه الشيعة صوب إيران، وعاد السنة إلى مدار الجهاديين، خاصة بعد انزلاق سوريا إلى الحرب الأهلية.** مقاتلو القاعدة توافدوا بلا هوادة عبر الحدود، ليعلنوا قيام الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وهذا المغناطيس الجهادي الجديد، اجتذب إليه قرابة ١٠٠٠٠ مقاتل، وفيهم من جنسيات أوربية.

عودة تنظيم القاعدة إلى الأنبار – وفقاً للكاتب – كانت مرعبة، ففي الأسبوع الماضي استولى المئات من مقاتليه على مدينة الرمادي واحتلوا مراكز الشرطة ومحطات الوقود. **تم تطهير الرمادي إلى حد كبير هذا الأسبوع، بفضل مقاتلي العشائر السنية، وأما الفلوجة فسيكون تحريرها أصعب.**

وقد استجاب المالكي **للمشورة الأمريكية** بعدم السماح للجيش العراقي باقتحام المدينة، لأن من شأن هذا الأمر تعزيز مشاعر النفور لدى السكان السنة. وفي الوقت نفسه، صوت البرلمان مرة أخرى لتخصيص رواتب لمقاتلي العشائر السنية.

واختتم الكاتب مقالته بالقول: إن الانتخابات العراقية ستجرى في شهر نيسان، وهناك علامة على **المهارة التكتيكية الإيرانية وإظهار استعدادها للتخلّي عن المالكي والبحث عن عميل جديد**، وأمريكا التقطت المهمة، ومرة أخرى دعمت المالكي بالمشورة والسلاح، ويجب القول إن الإيرانيين قد

لعبوا اللعبة العراقية بكفاءة واستطاعوا الاحتفاظ بنفوذهم، وهذا ما لا تستطيع واشنطن مجاراته.

رابط المقال: http://goo.gl/olGlrY

تنظيم القاعدة يعود لبثّ الرعب في العراق

الكاتبان: ماكس بوت، وجين كيرك باتريك/زميلان
أقدمان في برنامج دراسات الأمن القومي
صحيفة وول ستريت جورنال - ٥/١/٢٠١٤

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن مدينة الموصل شمالي العراق التي تعد مرتعاً لنشاط تنظيم القاعدة منذ مدة طويلة، قد تكون التالية في السقوط بأيدي القاعدة، وإذا ما حصل ذلك، فإن التنظيم سيهيمن على المثلث السني، وقد تمتد سيطرته إلى أبعد من ذلك بسبب هيمنة الدولة الإسلامية في العراق والشام على جزء كبير من الأراضي السورية عبر الحدود، الأمر الذي يجعل من إقامة دولة تنظيم القاعدة التي تضم شمال سوريا وغرب العراق كابوساً محتملاً جديداً

أشار المقال في مطلعه إلى المعارك التي خاضتها القوات الأمريكية لاستعادة السيطرة على مدينة الفلوجة في العراق وبلغت ذروتها عام ٢٠٠٤، والتي نجحت فيما بعد، بسبب التحالف مع مقاتلي العشائر في عملية عُرفت «بالاندفاعة»، فتراجع العنف كثيراً عام ٢٠٠٩ **ممهداً الطريق لبناء الديمقراطية وتحقيق الاستقرار في البلد الذي يشكل قلب الشرق الأوسط.**

ومن الواضح الآن أن هذه الفرصة قد ضاعت مع احتمالية حدوث عواقب وخيمة بالنسبة للمنطقة برمتها، ففي الأيام الأخيرة يبدو أن الجيش العراقي قد أُجبر على التقهقر خارج الفلوجة والرمادي من قِبل تنظيم القاعدة، ويجري قتال الآن بين بعض مقاتلي العشائر التي تدعم الحكومة وآخرين يدعمون القاعدة من أجل السيطرة على محافظة الأنبار.

وتابع المقال: إن مدينة الموصل شمالي العراق التي تعد مرتعاً لنشاط تنظيم القاعدة منذ مدة طويلة، قد تكون التالية في السقوط بأيدي القاعدة، وإذا ما حصل ذلك، فإن التنظيم سوف يكون مهيمناً على المثلث السني في منطقة شمال وغرب بغداد، وقد تمتد سيطرته إلى ما بعد المثلث السني بسبب هيمنة الدولة الإسلامية في العراق وسوريا على جزء كبير من الأراضي السورية عبر الحدود، الأمر الذي يجعل من إقامة دولة تنظيم القاعدة التي تضم شمال سوريا وغرب العراق كابوساً محتملاً جديداً.

وحتى في حال عدم حدوث ذلك وعدم سقوط الموصل ونجاح الجيش العراقي في استعادة السيطرة على الرمادي والفلوجة فإن **احتمالات تورط العراق في حرب أهلية شاملة تتزايد يوما بعد يوم،** فقد كان العام الماضي من أسوأ الأعوام من حيث عدد ضحايا التفجيرات الإرهابية وعدد السيارات المفخخة التي أصبحت جزءاً من الحياة اليومية، **وهنا يستفهم الكاتب عن سبب ذلك ولماذا تحول العراق من حالة جيدة نسبياً إلى بلد محمّل بالعنف في العامين الماضيين؟** ويجيب بالقول: إن المذنب الرئيس هو تنظيم القاعدة الذي أظهر قابلية مزعجة ولكنها مثيرة للإعجاب في استعادة نشاطه مجدداً بعد شبه هزيمة، **وما شجّعه على القيام بذلك**

هو الدعم الكبير من قِبل السكان السنّة في الأنبار ونينوى وديالى ومحافظات أخرى؛ فهم ينظرون إليه كمدافع عنهم ضد حكومة شيعية متوحشة وطائفية.

ولا يمكن إلقاء اللوم في ذلك إلا على المالكي نفسه، فلو كان قد احتضن حركة الصحوة السنية، لكان من المرجح أن يبقى العراق هادئاً نسبياً، ولكنه قام بدلاً عن ذلك، ومنذ مغادرة القوات الأميركية للعراق، بمطاردة أعضاء السنّة البارزين مثل نائب رئيس الجمهورية **طارق الهاشمي** ووزير المالية **رافع العيساوي** وسياسيين سنة آخرين كان آخرهم عضو البرلمان البارز **أحمد العلواني الذي تلاه انتشار ملحوظ لمقاتلي القاعدة في شوارع الفلوجة والرمادي**، وكان رد فعل المالكي على الاحتجاجات بشأن اعتقال العلواني أن أرسل قواته الأمنية إلى معسكر الاحتجاج في مدينة الرمادي لإغلاقه، وكان ذلك سبباً رئيساً للاقتتال مع العديد من القادة السنة في الأنبار الذين حثوا أتباعهم على مقاومة **القوات الحكومية التي تعمل تحت إمرة النظام الشيعي.**

وعلى الرغم من أن بعض شيوخ الأنبار منحوا ولاءهم للقاعدة، إلا أن البعض الآخر بقي إلى جانب الحكومة وتعاون مع الشرطة المحلية والجيش العراقي، ودعا الشيخ **أحمد أبو ريشة**، أبرز قادة الصحوة السنية، أتباعه للقتال ضد تنظيم القاعدة في العراق «لارتكابهم جرائم قطع الرؤوس ونسف المنازل وقتل العلماء وتعطيل الحياة».

وقد ينجر العراق مرة أخرى إلى حرب أهلية شاملة، ومن غير المرجح أن يعود إلى ما كان عليه من ازدهار نسبي لمدة عامين من ٢٠٠٩-٢٠١١، إذ لا يبدو المالكي عازماً على تغيير طريقته، **وما يحتاجه العراق الآن هو اتباع استراتيجية متكاملة لمكافحة التمرد التي طبقها الجنرال ديفيد بترايوس والتي تتعدد فيها الأوجه التي من أهمها خط العمليات السياسي الذي يشجع المصالحة بين الحكومة وزعماء العشائر السنية في الأنبار.**

من ناحيتها فإن الولايات المتحدة قد **فقدت معظم نفوذها** للقيام بذلك عندما سحبت قواتها من العراق بحماقة عام ٢٠١١ بعد فشل المفاوضات غير الجادة التي أشرف عليها نائب الرئيس **جو بايدن**، وما بيع العراق صواريخ هيلفاير من قِبل إدارة أوباما سوى بديلاً لا يغني عن شيء، كما أنه تدمير حقيقي، لأنه يؤجج الوضع أكثر **ويعطي انطباعاً بأن الأميركيين يقفون إلى جانب الشيعة** المتشددين في حرب أهلية طائفية.

وفي الختام يرى الكاتب أنه على واشنطن توضيح أن المساعدات العسكرية والاستخباراتية التي طلبتها بغداد سيتم توسيعها في حال **مدّ المالكي يداً مفتوحة للتصالح مع السنّة** في بلاده.

رابط المقال: http://goo.gl/IW0VWC

ما الذي يجب فعله تجاه العنف في العراق؟

الكاتب: ماكس بوت/زميل أقدم في برنامج دراسات الأمن القومي في مجلس العلاقات الخارجية
مجلة "كومنتري" - ٢٠١٣/١١/١

ترجمة: أماني داود
مراجعة: د. نصر محمد علي

أصبح تدخل الولايات المتحدة لصالح العراق ولمواجهة الإيرانيين حاجة ملحة، ولكن هذا من غير المرجح حصوله، لكونه يتعارض مع رغبة أوباما بالانسحاب من الشرق الأوسط مهما كلّف الأمر، كما أنه من غير المحتمل أن يقوم هذا الرئيس المعتد بنفسه بأي عمل يوحي بخطأ سحبه للقوات عام ٢٠١١، على الرغم من كونه مخطأً، الأمر الذي يزيد من احتمال استمرار غرق العراق في بحر من الدم

مرت مدة طويلة على ما يبدو منذ أن أعلن أوباما «نجاح» الحرب العراقية وادعاءه، نحن نترك وراءنا عراقاً مستقراً، مستقلاً، ومعتمداً على ذاته، مع حكومة منتخبة من قِبل أبناء الشعب لتمثل الشعب. **وبعد ما يقارب السنتين، أي منذ كانون الأول عام ٢٠١١، واجه العراق تدهوراً في الأوضاع الأمنية؛ إذ عاد مستوى العنف إلى ما كان عليه عام ٢٠٠٨.**

كما اعترف البيت الأبيض بأن تنظيم القاعدة في العراق قد نظم عمليات مفزعة، غارزاً مخالبه في سوريا ومنبثقاً «كشبكة تهديد عابرة للحدود، يُحتمل أن **تمتد من الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة».**

ولايقتصر الأمر على ذلك فحسب، إذ إن هناك خطراً حقيقياً يتمثل بالدولة الإسلامية في العراق والشام، **فبعد أن أعاد تنظيم القاعدة تنسيق صفوفه محاولاً بذلك دمج إمارة أصولية خاصة به تمتد من غرب العراق إلى شمال سوريا والتي ستصبح مشابهة لما كانت عليه أفغانستان في عام ٢٠٠١ مركز جذب وأرضاً خصبة للمجاهدين الإرهابيين.**

عند التكلم بواقعية فليس كل ما يحصل في العراق اليوم مروعاً. وأحد هذه الأمور المشرقة التي تحصل هو **ارتفاع إنتاج النفط**، فقد ارتفعت نسبه الإنتاج إلى ٥٠٪ منذ عام ٢٠٠٥. **أما عن كردستان العراق التي تُعد بلداً مستقلاً بحد ذاتها تقريباً، فهي في حالة ازدهار، مع أن الوضع بشكل عام يبدو متجهماً**، وهنا لا يمكن إلقاء اللوم على أحد سوى المالكي، فلو انتهج سياسة أكثر تشاركية، لاستطاع أن يمنع أعداداً كثيرة من السنة الذين كانوا قد انقلبوا ضد تنظيم القاعدة في العراق عام ٢٠٠٧-٢٠٠٨ من اللجوء إلى طريق العنف والسلاح، ولكنه فعل العكس من ذلك، إذ **سمح لجنون العظمة بالسيطرة عليه وما أظهره من خلال استهداف الشخصيات السنية العليا بالاعتقال والملاحقة القضائية، وعندما شعر السنة بأنهم محاصرون قاموا بالرد بالطريقة الوحيدة التي يعرفونها ألا وهي تفخيخ السيارات مستهدفين الشيعة.** وهذه هي الاستراتيجية المميتة التي انتهجها تنظيم القاعدة في العراق من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٧ والتي تهدد بتكرار ما حدث في تلك الأيام المظلمة عندما قامت فرق الموت الشيعية بالانتقام عن طريق

تعذيب وقتل الأبرياء من السنة.

المشكلة هي أن بالإمكان رؤية التيارات السامة ولكن من الصعب قلب اتجاهها. إن إدارة الولايات المتحدة التي لم تكن مهتمة بالعراق بصوره خاصة منذ البداية **قد فقدت معظم نفوذها** عندما سحبت القوات الأمريكية من العراق في نهاية عام ٢٠١١. أما المالكي الآن فهو يطمح لشراء المعدات الأمريكية الراقية بضمنها طائرات F-16 المقاتلة والهليكوبترات المهاجمة، **وهذا يعيد للولايات المتحدة بعض نفوذها ولكن القليل منه فقط، فالعراق غني بما فيه الكفاية للتعامل مع روسيا والصين أو حتى فرنسا إذا قررت الولايات المتحدة عدم بيع ما تنتجه من الأسلحة للعراق.**

أوضح «ادوارد سنودن» الذي كان يعمل كمتعاقد تقني وعميل موظف لدى وكالة المخابرات المركزية، **إن الولايات المتحدة تمتلك ذكاءً منقطع النظير وخصوصاً في مجال التجسس الالكتروني، وهذا يمكن مشاركته مع العراقيين. الولايات المتحدة تمتلك الطائرات من دون طيار وقوات العمليات الخاصة التي تمكنت في ما مضى من المساعدة في كشف تنظيم القاعدة في الشبكات العراقية والتي من المرجح أن تتمكن من فعل هذا مجدداً إذا ما أُرسلت إلى العراق.**

يتعين على أوباما السماح للمالكي باستخدام هذه القوات والقدرات ولكن بشروط معينة، وهي أن يبدأ باستيعاب السنة ووقف اضطهادهم، بمعنى أدق، عليه إعادة استخدام برنامج أبناء العراق الذي التحق به ما يقارب ١٠٠,٠٠٠ رجل من السنة لقتال تنظيم القاعدة في العراق عام ٢٠٠٧ وعام ٢٠٠٨، إذ كان لهذه الميليشيا الموالية للحكومة دور حاسم في نجاح الحركة المضادة لتنظيم القاعدة في العراق والتي يمكنها أن تحفز لحركة جديدة مصغرة، حركة لا تتضمن أي قوات أمريكية رسمية ولكن يتم الاستعانة فيها بالقوات الخاصة وأفراد المخابرات للعمل مع نظائرهم العراقيين.

إن إعادة بناء العلاقات التي كانت موجودة فيما مضى بين جيش الولايات المتحدة والجيش العراقي يمكن أن تحقق مزيداً من الفوائد، وذلك عن طريق **منح الولايات المتحدة فرصة أكبر لفهم ما يجري في العراق من أحداث، كما يمكّن الأفراد الأمريكيين من مساعدة شركائهم العراقيين في قوات الأمن ومقاومة محاولات المالكي التي تسيء استخدامهم لأجل تحقيق أهداف سياسية.**

فضلاً على ذلك فإن إعادة بناء العلاقات **يعطي للولايات المتحدة قدرة على معرفة ما يدبّر له الإيرانيون من مؤامرات في العراق، فإيران كانت تسعى للحصول على النفوذ منذ مغادرة القوات الأمريكية.** ولكن لسوء الحظ فالإيرانيون شيعة متعنتون ولا يحقق تدخلهم إلا مزيداً من التطرف من جانب السنة مما يجعل الوضع في العراق أكثر سوءاً.

أصبح تدخل الولايات المتحدة لصالح العراق ولمواجهة الإيرانيين حاجة ملحة، ولكن هذا من غير المرجح حصوله، لكونه يتعارض مع رغبة أوباما بالانسحاب من الشرق الأوسط مهما كلف الأمر، كما أنه من غير المحتمل أن يقوم هذا الرئيس المعتد بنفسه بأي عمل يوحي بخطأ سحبه للقوات عام ٢٠١١، على الرغم من كونه مخطأً، كل هذا ولسوء الحظ يرفع من احتمال استمرار غرق العراق في بحر من الدم.

رابط المقال: http://goo.gl/KOnHz4

مايحتاج الجمهوريون قوله عن العراق

الكاتب: جيرمي لوت/كاتب ومحرر في عدة صحف وعمل كباحث في معهد كاتو ومؤسسة المشروع الأمريكي
ريل تايم وورد - ١٣/١/٢٠١٤

ترجمة وتلخيص: حيدر رضا محمد
مراجعة: د. نصر محمد علي

ينبغي على مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٦، أن يكون على استعداد للاعتراف بأن حرب العراق كانت خاطئة، ذلك الخطأ الذي كلّفنا مايزيد على ١,٥ ترليون دولار والآلاف من الأرواح الأمريكية ومئات الآلاف من العراقيين، كما أنها تعيق جهود تعقب الجناة الحقيقيين المسؤولين عن أحداث ١١ سبتمبر

«**أعتقد أن الحرب على العراق كانت خطأً**» هذا ما ابتدأ به الكاتب الأمريكي جيرمي لوت مقاله، وتابع قائلاً: إن هذه الكلمات الصعبة النطق، مالم تكن بالطبع أحد مرشحي الجمهوريين للرئاسة، ففي الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في نيو هامشاير عام ٢٠٠٧، طُرح سؤال على العديد من مرشحي الحزب «**هل كان من الخطأ أن نغزو العراق؟**»

تجنّب **رومني** الرد، وقال **رودي جولياني**: «إنها الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله»، إذ له أهمية في الحرب على الإرهاب، وأما **جون ماكين** فقدأشار إلى استخدام صدام حسين للأسلحة الكيميائية، وأكد أنه لو كان القرار بيده لفعل الشيء نفسه. في حين يُذكّر **مايك هوكابي** الجمهور بغموض قائلاً: «هم» يريدون تدميرنا، لأنه وبوضوح خطف ١٩ عراقياً الطائرات التي ضربت أهدافاً في الولايات المتحدة في ١١ سبتمبر ٢٠٠١!.

العديد من الجمهوريين انتقدوا تدخل الرئيس أوباما في ليبيا ومحاولاته التدخل في سوريا، هذه الانتقادات غابت عن حرب العراق، فهم ضد الحروب الحمقاء عندما تُقترح من قِبل الديمقراطيين فقط، الأمر الذي يثير السؤال الآتي: **لماذا على الناخبين أن يهتموا بمجموعة واحدة من المترددين، خصوصاً بعد أن أثبتت هذه المجموعة أنها غير قادرة على التعلم؟**

ينبغي على مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦، أن يكون على استعداد للاعتراف بأن حرب العراق كانت خاطئة، ذلك الخطأ الذي كلفنا مايزيد على ١,٥ ترليون دولار والآلاف من الأرواح الأمريكية ومئات الآلاف من العراقيين، كما أنها تعيق جهود تعقب الجناة الحقيقيين لأحداث ١١ سبتمبر، (وبالمناسبة، إن الحرب ساعدت على تمهيد الطريق لسيطرة نانسي بيلوسي على مجلس النواب وأوباما على البيت الأبيض).

واختتم الكاتب بالقول: هناك خشية لدى السياسيين الجمهوريين، نتيجة لاستطلاعات الرأي التي تشير إلى **اعتقاد أعداد كبيرة من الأمريكيين بأن الحرب كانت خطأً**، فهذه الأرقام يمكن أن تكون أكبر بكثير إذا اتفق الناخبون الجمهوريون مع الأغلبية، وعلى الحزب الجمهوري **انتهاز الفرصة لقول الحقيقة**، فهذا سيساعدهم على استعادة مصداقية الحزب بين الناخبين.

رابط المقال: http://goo.gl/ZEfiWI

النتيجة المروّعة لحرب العراق

الكاتب: بيتر بيكر/ كاتب سياسي أمريكي ويعمل حالياً
كمراسل للبيت الأبيض في النيويورك تايمز
صحيفة النيويورك تايمز - ٢٠١٤/١/٨

ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار حسن
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن الرئيس أوباما بدَّد النجاح العسكري المنجز من قِبل الرئيس جورج بوش الابن عام ٢٠٠٧ عبر زيادة عديد القوات، والذي فعل الكثير لإقناع بغداد بقبول بقاء القوات الأمريكية بعد عام ٢٠١١ ولم يعمل على تقييد رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي، الذي تسبب في نفور الكثير من السُنة، وتأجيج الانتفاضة الأخيرة

في البداية يذكرنا الكاتب بتفاخر الرئيس أوباما لمدة سنتين بأنه أنهى الحرب في العراق التي عجز سلفه عن إنهائها. لكن تجدد بروز المتشددين الإسلاميين في غربي العراق، ذكّر العالم بأن الحرب لم تنتهِ. فأوباما أنهى الوجود العسكري، لأنه الهمّ اليومي لمعظم الأمريكيين إلا أن القتال لم ينتهِ بعد، وحين تحوّل الاهتمام لمكان آخر، احتدمت الحرب وتصاعدت وتيرتها إلى مرحلة أكثر عنفاً منذ الاحتلال. **إذ بعد أيام من سيطرة المسلحين على الفلوجة، وتحذيرهم الجيش بعدم دخولها، قام المسؤولون في بغداد بإصدار أوامر لعزل المدينة، ويعتقد بيتر بيكر، أن المدن العراقية المحاصرة أكثر دعماً للمسلحين من المسؤولين.**

ويرى الكاتب أن تطور الأحداث هيمن على الأجندة الأمريكية، **فالسيد أوباما مصمم على إبقاء الولايات المتحدة بعيدة عن مستنقعات العقد الماضي.** أما في أفغانستان ومصر وليبيا وسوريا، فقد اختار الرئيس الانخراط انتقائياً وتقبل النتائج السيئة إذا ما وقعت، لكنها من وجهة نظره ليست سيئة كما لو أن واشنطن شغلت نفسها أكثر في مشاكل الآخرين.

وتعود أساليب الرئيس إلى الواجهة مرة أخرى مع ارتفاع رايات القاعدة في الفلوجة والرمادي، المدينتين اللتين لهما صدى عميق لدى المحاربين الأمركيين الذين أراقوا الدماء هناك. الانتقادات برأي الكاتب غذّتها مذكرة لوزير الدفاع السابق **روبرت غيتس، الذي وصف أوباما بالتناقض،** فهو لم يؤمن بالحشد العسكري لبلاده في أفغانستان ويريد سحب القوات من العراق. **كما أن الرئيس الحالي بدّد النجاح العسكري المنجز من قِبل الرئيس جورج بوش الابن عام ٢٠٠٧ عبر زيادة عديد القوات، والذي فعل الكثير لإقناع بغداد بقبول بقاء القوات الأمريكية بعد عام ٢٠١١. كذلك يقولون إنه كان عليه أن يكون أكثر نشاطاً في تقييد رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي الذي تسبّب في نفور الكثير من السُنّة وتأجيج الانتفاضة الأخيرة.**

ويستدرك الكاتب بالقول إن الرئيس أوباما إذا ما انسحب من العراق ومن بؤر التوتر العالمية الأخرى، فإن ذلك كان **بسبب ضغط الرأي العام الأمريكي،** فقرار الرئيس بالانسحاب يتمتع بشعبية في استطلاعات الرأي. وحتى أقوى منتقديه لا يوافقون على إرسال القوات مرة أخرى. وبعد سنوات من سحق حرب العصابات، يرمي مستشارو أوباما إلى تعديل السياسة الخارجية الأمريكية لتكون أكثر واقعية، **ويبدو أن الكثير من الأمريكيين يرغبون في ترك العراقيين يقاتل بعضهم البعض،** وفقاً للكاتب، وهنا يشير جوليان سميث، نائب مستشار الأمن القومي لنائب الرئيس بايدن «لم يكن هناك شعور لدى البيت الأبيض بأن هذا التفاف، وبأننا بطريقة ما، عالجنا الصراع في البلاد وإن بإمكان الولايات المتحدة الانسحاب». وأضاف «يجب أن نكون واضحين حول حدود مشاركة الولايات المتحدة». «والأخيرة في النهاية، لم تعد تسيطر على ما يحدث في العراق».

فيما قال **دوغلاس اوليفانت**، مساعد سابق للأمن القومي لكلا الرئيسين بوش وأوباما «الإدارة الأمريكية لا يمكنها الضغط على المالكي لفعل المزيد، بينما يواجه الأخير نقداً قاسيا منذ تصدّيه لنشاط تنظيم القاعدة». ويضيف دوغلاس «**على الأقل هم لا يتقاتلون فوق رؤوسنا**»، فالوجود الأمريكي الآن لم يعد القضية المطروحة.

ويعتقد الكاتب أن الفتنة في العراق تحولت إلى جزء من معركة إقليمية أكبر مرتبطة بالحرب الأهلية السورية. فوفقًا لمسؤولين أمريكيين، ما يصل إلى ٥٠ انتحارياً في الشهر تسللوا عبر الحدود إلى العراق، مما يعقّد من طبيعة الصراع .

ولم يُدلِ الرئيس أوباما بأي تعليق علني حول التطورات في الأنبار، وترك الأمر للسيد بايدن، الذي شخّص وجهة نظره تجاه العراق، **واتصل هاتفياً مع المالكي مرتين في ظرف ثلاثة أيام للضغط عليه من أجل كسب السُنّة.** وفي الوقت نفسه، أرسلت الادارة الأمريكية صواريخ (هيلفاير) وطائرات استطلاع من دون طيار لمساعدة القوات العراقية، وكثفت الجهود لإقناع مجلس الشيوخ بالسماح بإيجار وبيع طائرات أباتشي هجومية. السيناتور الديمقراطي **روبرت مانديز** عن نيوجيرسي، رئيس العلاقات الخارجية، وضع مطالب لتحقيق ذلك، تتعلق بعدم استخدام تلك الطائرات ضد المدنيين **وقيام المالكي بوقف المساعدات العسكرية الإيرانية للنظام السوري عبر الأجواء العراقية.**

وبعد أشهر من الانتظار تلقى السيد مانديز اتصالاً طارئًا من **وليم بيرنز**، نائب وزير الخارجية، واعداً إياه بالاستجابة، فقام مانديز برفع شروطه على أن تتم دراستها بكفاية. مع ذلك، ما زال عدد من أعضاء مجلس الشيوخ قلقين. «يجب أن نكون حذرين» يقول السيناتور **ساكسبي شامبرليس**، الجمهوري البارز في لجنة الاستخبارات، وأضاف «يمكن لهذه الأسلحة أن تقع في الأيدي الخطأ».

ويرى الكاتب أنه حتى لو تمت الموافقة على صفقة التسليح تلك، فسيستغرق وصول الأباتشي إلى بغداد أشهر، وكذلك تدريب الطيارين عليها. ويضيف ان الإدارة الأمريكية كانت واضحة بهذا الشأن. **فعلى بغداد أن لا تتوقع أن تهرع واشنطن لإنقاذها.** فقد أكد على ذلك جون كيري، وزير الخارجية «إنها معركة العراقيين» **مستخدماً تعبير «معركتهم» أربع مرات خلال تصريحه الصحفي.**

كما يلاحظ **بيتر بيكر**، أن البيت الأبيض ينفي إهماله للعراق، هذا ما قاله السكرتير الصحفي للبيت الأبيض، **جاي كارني**، وأضاف «انها علاقة مهمة تلك التي لدينا مع الحكومة والشعب العراقي، والتزامنا بمساعدتهم يتمثل في المساعدة العسكرية التي نوفرها وكذلك في نوع الخطاب الذي نلتزم به تجاه القادة العراقيين».

وفي الختام ينقل الكاتب عن مسؤولين أمريكيين أنهم ساعدوا في توجيه رد فعل المالكي، **والتدخل لمنعه من شن هجوم عسكري على الرمادي**، والذي يُخشى أن يؤدي إلى حمام دم. وبدلاً من ذلك **تم تشجيع رئيس الوزراء العراقي على التواصل مع زعماء العشائر السنية والموافقة على المدفوعات لأولئك الذين يقاتلون القاعدة.** وأضاف هولاء المسؤولون ان الحكومة العراقية وحلفاءها استعادت أجزاء كبيرة من الرمادي، ويأملون في فعل ذلك في الفلوجة، **على الرغم من اعترافهم بأن تلك المدينة تشكل تحدياً كبيراً بسبب علاقة الود التي تربطها مع المتطرفين الإسلاميين.** وهنا يقول المحلل السياسي، **انطوني كوردسمان**، «علينا أن نختار بين أقل الخيارات سوءاً»، وأضاف «خلاصة الموضوع أننا نمتلك عصا سحرية لا تعمل بنجاح في كل الحالات».

رابط المقال: http://goo.gl/v2ilfl

تقرير بريطاني: العراق سيكون واحداً من أقوى ٣٠ اقتصاداً عالمياً عام ٢٠٢٨

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

توقع المركز البريطاني للبحوث الاقتصادية والتجارية، يوم السبت (١٨ كانون الثاني)، بأن يحتل العراق «التسلسل ٢٧ من بين أقوى ٣٠ اقتصاداً عالمياً خلال عام ٢٠٢٨»، وبين أن العراق يعد حالياً «واحداً من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم»، وعزا السبب إلى «ارتفاع إنتاج النفط»، مشترطاً أن «يتجاوز التحديات الأمنية والسياسية التي تواجهه».

وقال المركز البريطاني للبحوث الاقتصادية والتجارية (CEBR) في تقرير حديث نقلته وكالة رويترز: إن «العراق يأتي بالتسلسل رقم ٢٧ من بين أقوى ٣٠ اقتصاداً خلال العام ٢٠٢٨ كونه من بين الاقتصادات الأسرع نمواً في العالم».

وأضاف المركز في تقريره «يُتوقع بأن تهيمن الصين على المشهد الاقتصادي في العالم خلال العام ٢٠٢٨ بتغلبها على الاقتصاد الأمريكي الذي سيكون بالدرجة الثانية بعدها بمعدل نمو اقتصادي (GDP) يقدر بـ ٣٣ ترليون دولار مقارنة بالناتج المحلي الأمريكي الذي سيكون بمقداد ٣٢ ترليون دولار».

وأشار إلى أن «من بين الدول العربية جاءت فقط أسماء دول العراق والسعودية ومصر ضمن القائمة التي تضم ٣٠ دولة حول العالم كأضخم قوى اقتصادية للعام ٢٠٢٨»، موضحاً أن «السعودية تأتي بالمركز ١٩ في حين ستحتل مصر المرتبة ٢٢ في القائمة»، لافتاً إلى أن «العراق يعد حالياً واحد من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم».

وتابع قوله ان «العراق كان قد شغل المرتبة ٤٧ في تصنيف العام ٢٠١٣ ولكن من المتوقع أن يرتفع إلى المرتبة ٢٧ في العام ٢٠٢٨ بناتج محلي إجمالي يُقدر بـ ٩١٢ مليار دولار»، وعزا السبب إلى «ارتفاع إنتاج النفط»، مشترطاً أن «يتجاوز العراق التحديات الأمنية والسياسية التي تواجهه».

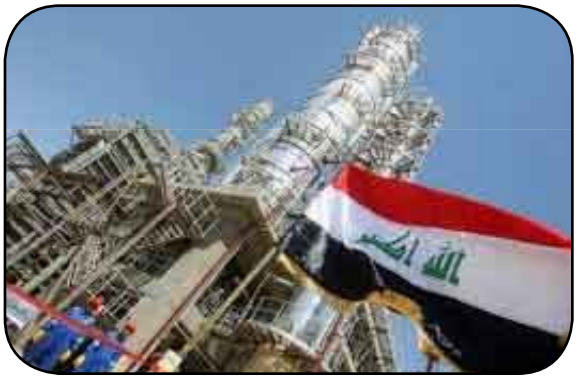

وكان نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني أعلن في ١٧ تشرين الأول ٢٠١٣، أن العراق سيكون «المزود الرئيس «للنفط الخام في العالم مستقبلاً، من خلال تطوير حقوله النفطية وزيادة الاستثمارات الأجنبية رغم عدم الاستقرار السياسي في المنطقة والذي يشكل مصدر قلق عالمي بشأن تجهيز النفط. لافتاً النظر إلى أن العراق يملك احتياطياً نفطياً «يبلغ ١٤٣ مليار برميل ويمثل ١٠٪ من الاحتياطي العالمي»، وأنه يهدف إلى «إنتاج ٩ ملايين برميل نفط يومياً بحلول عام ٢٠٢٠».

العراق يعتزم مقاطعة الشركات التركية

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

هددت الحكومة العراقية السبت (١٨ كانون الثاني) بمقاطعة كافة الشركات التركية العاملة في البلاد، وإقامة دعوى قضائية ضد حكومة أنقرة على خلفية سماحها بتصدير نفط عراقي من إقليم كردستان من دون موافقة بغداد. وقال وزير النفط عبد الكريم لعيبي في بيان من إن «على تركيا أن تنظر لهذا الحدث بأنه قضية وطنية خطيرة تمس استقلال ووحدة العراق».

وتابع «ليس من مصلحتها التدخل بهذا الموضوع، وإذا ما سمحت تركيا بذلك فإنها كأنما تتدخل في تقسيم العراق وهذا بالنسبة لنا كعراقيين خط أحمر».

وشدد على أن «إصرارنا على توحيد الإيرادات والتوزيع العادل هو لضمان استقرار هذا البلد، وإن أي خلل في هذه المنظومة سينعكس على استقرار البلاد».

وأضاف «اتخذنا الإجراءات القانونية سواء في بغداد أو أنقرة بحق الحكومة التركية والشركات والجهات التي تتعامل بهذا النفط من دون موافقة الحكومة الاتحادية والتي عدته مهربا».

من جانب آخر صرّح المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد السبت أن «العراق يتبع أسلوب الشفافية في الصادرات العراقية من حيث دقة الكميات المصدرة، وأيضاً الإيرادات التي تذهب إلى صندوق تنمية العراق (دي أف أي) حيث تُستقطع خمسة بالمائة لصالح الديون المترتبة على العراق».

وأوضح أن «هناك قرارات أممية تُلزم العراق وتُلزم جميع الأطراف بما فيها تركيا احترام هذه القرارات». وتعاقد إقليم كردستان مع شركات أجنبية لاستخراج النفط من أراضيه وقام ببناء شبكة أنابيب للتصدير عبر تركيا من دون موافقة بغداد.

واستخدم الأكراد بالتعاون مع الأتراك المنشآة العراقية في ميناء جيهان لتصدير النفط إلى الأسواق العالمية وأسسوا شركة «كومكو» لهذه الغاية على غرار شركة «سومو» (الشركة الاتحادية العامة لتصدير النفط).

وأشار جهاد في هذا الإطار إلى أن «لدى بغداد اتفاقاً موقعاً يُلزم تركيا عدم استخدام المنشآة العراقية في ميناء جيهان لأي طرف كان إلا بموافقة الحكومة الاتحادية وبخلاف ذلك يعد خرقاً للاتفاق».

وأكد على أن «هذا الاتفاق أُبرم في العام ١٩٧٦، وتم تجديده عام ٢٠١٠ مع بعض التعديلات البسيطة».

وينص قانون موازنة لعام ٢٠١٤، الذي أرسلته الحكومة العراقية إلى البرلمان للمصادقة عليه، على استقطاع الأضرار التي تسبب بها إقليم كردستان إثر عدم تسليمه النفط المنتج للحكومة الاتحادية. وتبلغ حصة إقليم كردستان من موازنة الدولة ١٧ في المائة، لكنه يرفض تسليم نفطه المنتج منذ ثلاثة أعوام ويقوم ببيعه عن طريق تركيا وإيران، وفقاً للحكومة العراقية.

إلى ذلك، قال الوزير العراقي: إن نتيجة تخلّف الإقليم عن تسليم النفط المنتج تسبب بعجز في موازنة الحكومية العام ٢٠١٣.

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

Email: info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

Tel: (00964) 7800168889

مطبعة جامعة كربلاء